انباء سورية

النظام يشن أعنف هجوم على الغوطة الشرقية منذ توقيع هدنة القاهرة

واشنطن تتعهد بعدم السماح للدواعش بمغادرة الرقة «أحياء».. ولا عزاء للمدنيين

عواصم ـ وكالات: قال المبعوث الرئاسي الأميركي إلى التحالف الدولي لمحاربة داعش بريت ماكغورك، إن مقاتلي داعش المتبقين في مدينة الرقة السورية، لا يتعدون ألفي مقاتل، مؤكدا ان التحالف سيحرص على الا يخرجوا منها أحياء، ما يعني المزيد من الدمار والضحايا المدنيين بحسب المنظمات الدولية والاغاثية.

وذكر ماكغورك، ان الميليشيات الكردية التي تسيطر على قوات سوريا الديموقراطية «قسد» باتت تسيطر على نحو 45٪ من الرقة.

جاء ذلك في استعراض قدمه ماكغورك، لإنجازات التحالف الدولي لمحاربة داعش منذ تسلم الرئيس الأميركي دونالد ترامب مهام منصبه كرئيس للولايات المتحدة. وقال إن واشنطن «لا تستطيع تخيل بشار الأسد مسيطرا على سورية من دمشق، سواء اكان ذلك عبر عملية دستورية او انتخابات او كليهما».

وأكد في مؤتمره الصحافي الذي عقده من مقر وزارة الخارجية الأميركية بواشنطن أمس الأول، أنه «كان علينا أيضا أن نعمل بشكل وثيق جدا (مع الروس)».

وأشار إلى أن هذا الأمر قد ادى إلى تحديد المناطق الفاصلة بين قوات التحالف وروسيا وشركائها من قوات النظام «موظفو جيشنا يتحدثون مع الروس كل يوم، ولدينا بكل تأكيد المشاورات الديبلوماسية في هذه القضايا، وهي اقل لكنها متاحة عند الحاجة».

وقدر عدد المدنيين المتبقين في المدينة بحوالي 25 الفا، في حين أكدت الامم المتحدة ان العدد يبلغ ضعف ذلك، وحذرت منظمة الصحة العالمية من ان العديد من المرضى محاصرون في المدينة التي تعاني نقصا حادا في الدواء والمراكز الصحية. وفي هذا السياق، ناشد فرع الهلال الأحمر السوري في مدينة الرقة المنظمات الدولية والأمم المتحدة التدخل لوقف استهداف التحالف الدولي الذي تقوده اميركا وقسد المرافق العامة والبنية التحتية للمدينة.

وقالت نائب مدير الفرع «دينا الأسعد» التي تعيش حاليا في مدينة الرقة، إن طائرات التحالف الدولي قصفت مبنى المستشفى الوطني في المدينة ليل الخميس بالقنابل الفسفورية، كما تعرض المستشفى لقصف بأكثر من 20 قذيفة استهدفت مولدات الكهرباء وسيارات المستشفى وأقساما داخله.

وأكدت الأسعد حسبما أفادت قناة (روسيا اليوم) أن المستشفى الوطني الذي تعرض للقصف والدمار موجود لخدمة أكثر من 100 ألف شخص في مدينة الرقة.

وأشارت إلى أن عناصر تنظيم «داعش» لهم مراكز طبية خاصة بهم، ولا يجري إسعاف أي عنصر منهم في المستشفى الوطني. مضيفة أن ما تشهده مدينة الرقة ليس تحريرا بل هو تدمير.

في سياق آخر، أكد ناشطون ان اطراف دمشق وغوطتها شهدتا اعنف هجوم منذ بدء الهدنة او ما يسمى اتفاق خفض التصعيد الذي وقع في القاهرة بين روسيا والمعارضة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان قوات النظام السوري استهدفت منذ فجر حي جوبر الدمشقي بأكثر من 40 صاروخا يعتقد انها من نوع ارض ـ ارض في مزيد من الدمار في الحي الواقع عند الاطراف الشرقية للعاصمة.

وأضاف ان طائرات حربية نفذت نحو 15 غارة استهدفت مناطق في جوبر واطراف بلدة عين ترما بالتزامن مع اندلاع معارك هي الأعنف منذ بدء تطبيق الهدنة في الغوطة الشرقية في الـ 22 من يوليو الماضي.

وقالت شبكة شام الإخبارية، ان طائرات روسية وتابعة للنظام استهدفت الغوطة الشرقية وشنت غارات بصواريخ شديدة التدمير، ترافقت مع قصف بعشرات من صواريخ الفيل المدمرة ومئات من قذائف الهاون والمدفعية الثقيلة طاولت الأبنية السكنية في حي جوبر وبلدة عين ترما، ادت الى سقوط عدد من الضحايا.

في المقابل اعلن فيلق الرحمن صده الهجوم العنيف الذي شنته قوات النظام والميليشيات الموالية له على المنطقة. وانه تمكن من تدمير آليات وقتل عدد من القوات المهاجمة.

جرحى ومصابون في قصف النظام على الغوطة الشرقية (شام)

الجربا يشيد برعاية مصر للهدن: فيلق «الرحمن» مسؤول عن قصف الغوطة

القاهرة ـ وكالات: أكد أحمد الجربا رئيس تيار الغد السوري المعارض على «أهمية حماية المدنيين والثوار في مختلف المناطق السورية، من بطش الآلة العسكرية للنظام وحلفائه، مع حفظ الكرامة ومكتسبات الثوار، عبر اتفاقات واضحة وشفافة تخدم قضيتنا العادلة وتعيد الطريق أمام الشعب السوري للوصول إلى الأهداف الأساسية التي رسمتها الثورة ـ قبل أن يشوهها بعض الدخلاء». وأوضح في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة أن هذه الاستراتيجية ترتكز على التشاور المتواصل مع «الثوار»، من أجل رسم خريطة طريق، للوصول سياسيا إلى «الأهداف التي عملنا عليها من اليوم الأول للثورة». وأكد أن اختيار مصر كدولة راعية لاتفاقيتي وقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي كان لدورها الفاعل باعتبارها الأكثر حرصا على حرمة الدم السوري. وأضاف أن مصر لم تشارك بأي وسيلة من الوسائل في سفك الدماء. وأرجع استمرار القصف الجوي والمدفعية الثقيلة على بلدات عين ترما وزملكا، وجوبر وعربين إلى عدم توقيع فيلق «الرحمن» لاتفاقية الغوطة بالقاهرة، محملا كامل المسؤولية، لهذا الفصيل المسلح عن كل قطرة دم سفكت في الغوطة.

تقرير إخباري

انشق عن الجيش وقاتل النظام و«داعش»: خيبة أمل مقاتل من السياسة الأميركية

بيروت ـ أ.ف.ب: من ضابط في جيش النظام السوري الى قيادي في فصيل معارض، عايش أبوجعفر كل أوجه النزاع في بلاده. قاتل النظام وتنظيم داعش، لكن بمرور السنين، تلاشت الآمال التي أزهرت مع بدء «الثورة»، وآخرها توقف الدعم الأميركي لمقاتلي المعارضة.

أمضى أبوجعفر (31 عاما)، وهو لقبه العسكري الذي يفضله على اسمه خالد كرزون، ثلاثة أعوام في السجن لأنه رفض إطلاق النار على متظاهرين سلميين كانوا يطالبون بإسقاط النظام، ويقول إنه كان «محبوبا» من الجنود الأميركيين خلال مشاركته في برنامج تدريبي مدعوم من واشنطن. لكنه اليوم لا يخفي غضبه. ويقول لوكالة فرانس برس عبر تطبيق «واتساب»، «أنهار وأحزن وأفكر في الرحيل ثم أقول لا، إذا أنا رحلت وغيري كذلك، سيتدمر البلد أكثر».

ويضيف «الفصائل مثل حجارة الشطرنج: الطاولة في تركيا، الرئيس الأميركي دونالد ترامب من جهة والرئيس الروسي فلاديمير بوتين من جهة». يتحدر أبوجعفر من محافظة حمص التي شهدت في بداية سنوات النزاع مواجهات عنيفة مع قوات النظام، فلقبت مدينة حمص «عاصمة الثورة».

في مارس 2011، بدأ النزاع باحتجاجات سلمية قمعتها قوات النظام بشدة. كان أبوجعفر آنذاك يخدم في صفوف القوات الخاصة في الجيش في الساحل السوري. تلقت وحدته أوامر بإطلاق النار على تظاهرات محدودة خرجت في تلك المنطقة التي تعد معقلا للنظام.

ويتذكر أبوجعفر «كانت وحشية القمع لا توصف». لكنه يفخر في الوقت ذاته بأنه لم يطلق «رصاصة واحدة ولا حتى في الهواء». وبدأ حينها التنسيق سرا مع معارضين على الأرض، على حد قوله.

في سبتمبر 2011، اعتقل بعد ان كشف أمره. وحكم عليه بالسجن لمدة 15 عاما في صيدنايا، أحد أكبر السجون السورية وأسوأها سمعة. لم يكن يسمح لزوجته ميادة بزيارته سوى مرتين في السنة. ويقول «قبل ثلاث ساعات من كل زيارة كانوا يبقوننا تحت التعذيب لنخرج مضرجين بدمائنا» الى الزيارة.

خرج من السجن بموجب عفو رئاسي في 14 يونيو 2014. كان الوضع في سورية قد تطور الى نزاع مدمر تعددت أطرافه، وتدخلت فيه دول عدة. وانضم بعد أسبوع واحد الى حركة «حزم»، في وقت كانت الفصائل المعارضة في أوج قوتها.

في ذلك الحين، كانت الولايات المتحدة ودول اخرى داعمة للمعارضة، تعمل على تدريب وتسليح فصائل مقاتلة بينها حركة حزم، عبر غرفة خاصة بعمليات الشمال مقرها تركيا وتعرف بغرفة «الموم».

خضع أبوجعفر لدورة تدريبية لمدة شهر. لدى عودته، صدم، بحسب ما يقول، من حجم «الفساد» المستشري داخل حركة حزم.

ويتابع «فاتت علي فرصة قضاء سنوات الثورة الأولى في أروع مراحلها. حين عدت اليها وجدتها قد تحولت الى ثروة».

ويروي «خرجت دفاعا عن الشرف، وانتفض غيري ضد الظلم وثالث لان شقيقه في السجن. اما اليوم بات كل شخص يركض لزيادة نفوذ فصيله ولمصالحه الشخصية».

وكان نفوذ التنظيمات المتطرفة يتصاعد في سورية، لاسيما تنظيم داعش الذي سيطر في صيف 2014 على مساحات واسعة من سورية والعراق. في سبتمبر 2014، ترك أبوجعفر حركة حزم التي تفككت في فبراير 2015 بعد هزيمة كبيرة تعرضت لها على يد جبهة النصرة (جبهة فتح الشام حاليا بعد فك ارتباطها بتنظيم القاعدة).

ابتعد أبوجعفر عن القتال أكثر من عام، وعمل سائق حافلة مدرسية قرب مدينة حلب. رزق حينها بطفل لم يعش أكثر من 21 يوما. «قتل جراء غارة جوية وارتاح»، على حد قوله.

مطلع العام 2016، عاد أبوجعفر الى ميدان القتال ضمن فصيل «فاستقم كما أمرت» الذي نشط حينها في مدينة حلب وريفها، وكان يتلقى من غرفة الموم دعما «بالسلاح بشكل شهري، فضلا عن الرواتب والمعدات الطبية والآليات والمواد الإغاثية» لقتال قوات النظام.

عمل على تدريب مقاتلي هذا الفصيل في تركيا وجمعته علاقة «ممتازة» بالأميركيين. ويقول «كنت محبوبا» منهم.

مع اشتداد حصار قوات النظام على مدينة حلب، ترك أبوجعفر الجبهة ولجأ الى الريف الشمالي حيث كان يخطط للهجرة طلبا للجوء مع عائلته. الا انه لم يتمكن من تحقيق خطته، فانضم الى «لواء المعتصم» الذي كانت تجمعه علاقة صداقة مع قياديين فيه، وانتقل من قتال قوات النظام الى محاربة المتطرفين.

و«لواء المعتصم» من المجموعات القليلة التي ما زالت تتلقى دعما اميركيا، بعدما قررت واشنطن وقف برنامج استمر أربع سنوات لدعم فصائل معارضة تقاتل النظام مقابل الابقاء على دعم تلك التي تتصدى للمتطرفين.

لكن أبوجعفر يقول «قد يأتي دورنا ويتوقف دعم البنتاغون لنا».

انباء لبنانية

نصرالله يعتبر المشاركة الأميركية كارثة ويعرض الدعم

قصف الجيش اللبناني لمواقع «داعش» تمهيد للمعركة أم للمفاوضات؟

بيروت ـ عمر حبنجر

كثفت مدفعية وراجمات صواريخ الجيش اللبناني قصفها المركز على مواقع «داعش» في جرود رأس بعلبك والفاكهة منذ فجر امس السبت، ولوحظ تحرك كل مرابض الجيش في الجرود في توقيت واحد وبالتدرج في حين شوهدت قوات من لواء «المجوقل» تتحرك إلى المنطقة.

وتوقعت أوساط سياسية ان تكون هذه الهجمة المدفعية والصاروخية تمهيدا للمعركة الحاسمة، في حين رجحت أوساط أمنية لـ «الأنباء» ان يساعد هذا القصف على إقناع الدواعش، بالتفاوض على الانسحاب من الأراضي اللبنانية، على ان يكون مفتاح التواصل، كشف مصير الجنود اللبنانيين التسعة المخطوفين لدى «داعش» منذ 3 سنوات.

ويقول العميد المتقاعد خليل الحلو، ان الجيش امام خيارين سيئين، اذا هيأ للمعركة وأحجم عن خوضها، لاعتبارات معينة، او خاضها دون حسم، فسيكون مردود ذلك صدمة للرأي العام، المسيحي خصوصا، وهو الذي يراهن عليه، والخيار الثاني ان يخوضها بكلفة بشرية عالية، علما ان العميد الحلو يتوقع ان تكون الخسائر بالحد الأدنى، استنادا الى تجارب الجيش في معارك اخرى، وما اكتسبه من خبرات، لافتا الى ان داعش، بخلاف «النصرة»، لا تفاوض، وحربها اما «قاتل او مقتول» بدليل ما يحصل في الرقة.

وكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أعلن في خطاب له اول من أمس (الجمعة)، وضع حزب الله في خدمة الجيش.

وعاد ليقول: ان تحرير ما تبقى من الجرود اللبنانية هو من مهام الجيش، خصوصا انه قادر على ذلك ولا يحتاج الى مساعدة احد.

وهنا وصل نصرالله الى موضوع المساعدة العسكرية الاميركية ليقول: ان اي مساعدة من الأميركي انما هي إهانة للجيش الوطني، بل هي كارثة.

وقال: المشكلة ليست عند الجيش، انما في القرار السياسي والمؤسسة السياسية، وسأل: من منع الجيش من تحرير الجرود؟

وأضاف: لا نريد البقاء في الجرود، منعا للاحتكاك مع أحد.

مصادر سياسية متابعة استبعدت لـ «الأنباء» فتح المعركة على «داعش»، قبل محطتين: المفاوضات الضمنية الجارية مع «داعش» لإطلاق أسرى الحزب وجثامين عناصره لدى هذا التنظيم، بالتوازي مع الاتصالات اللبنانية لكشف مصير مخطوفي الجيش، ثم زيارة وفد ديبلوماسي ايراني برئاسة حسن جابر الانصاري، مساعد وزير الخارجية محمد جواد ظريف، التي كان من المفترض اجراؤها غدا الاثنين قبل إرجائها فجأة.

وتوقعت المصادر ان يركز الوفد على مخاطر الركون الى المساعدة العسكرية الاميركية، او الدولية المتحالفة، للجيش في معركة عرسال، اضافة الى تهنئة نصرالله بنتائج المعركة ضد النصرة.

وفي مختلف الأحوال، المصادر ما زالت على قناعتها بأن توقيت المعركة المقبلة سيكون على ساعة حزب الله.

ومن هنا دعوة نصر الله «داعش» الى مراجعة حساباته والانسحاب اذا اراد تجنب المعركة لأنها حاصلة حتما، وبمقدرات حصلنا عليها بدعم من الجمهورية الاسلامية في ايران، وأقول لداعش سيأتيكم اللبنانيون والسوريون من كل الجبهات.

ومن طهران اكد رئيس مجلس النواب نبيه بري ان الجيش اللبناني يملك كل المقومات التي تمكنه من استكمال تطهير الجرود الشرقية من الارهاب، وقال: ان جيشنا من افضل الجيوش في المنطقة، أما قرار توقيت المعركة فهو في عهدة قيادة الجيش التي تملك الظروف والمناخات والتوقيت ورأى من الطبيعي مشاركة الجيش السوري في هذه المعركة على ارضه بالتنسيق مع الجيش اللبناني.

النائب السابق فارس سعيد، قال من جهته ان الجيش اللبناني ليس بحاجة لمؤازرة الجيش السوري او حزب الله في حربه ضد داعش فهو قادر ودعم المجتمع الدولي له مقدس.

والوزير السابق اشرف ريفي اعتبر ان اي مسؤول يبرر ما قام به حزب الله في الجرود هو رجل غير وطني.

غير ان مصدرا عسكريا لبنانيا اوضح الصورة لرويترز عندما اعلن أن الجيش اللبناني لديه القدرة العسكرية على مواجهة داعش وهزيمته من دون دعم اقليمي او دولي.

في غضون ذلك يتحضر الرئيس ميشال عون لزيارة باريس ولقاء الرئيس ايمانويل ماكرون.

ولم يتحدد موعد الزيارة، قبل سفر عون الى الأمم المتحدة او بعدها.

الرئيس عون اثار موضوع الفساد المستشري في الإدارات انطلاقا من فضيحة المتاجرة بأدوية السرطان والتلاعب بها، وقال: في كل مرة نفتش عن الحاجب (الفراش) الذي ارتشى من دون ان ننظر الى الكبير الموجود في اعلى المراكز ويحصل على الملايين، وهنا مكمن الفساد وعلينا اسقاط الحصانات عن كل فاسد، وهؤلاء ليسوا بقليلين الا ان ذلك يتطلب الكثير من التروي بسبب الارتدادات السياسية.

وحدات الجيش تستهدف مواقع داعش في جرود رأس بعلبك براجمات الصواريخ والمدافع الثقيلة (محمود الطويل)

مصادر لـ «الأنباء»: مصير مخطوفي الجيش وأسرى حزب الله قبل المعركة

نقابة محرري الصحافة تنعى الصحافي يوسف الحويك

بيروت: نعت نقابة محرري الصحافة اللبنانية ونادي الصحافة الرئيس السابق للنادي الزميل يوسف الحويك الذي قضى أمس الاول بذبحة صدرية.والحويك في العقد الخامس وهو مؤسس نادي الصحافة في بيروت وقد أبّنه وزير الاعلام ملحم رياشي قائلا: «يوسف الحويك الدمس والخلوق والحاضر ابدا»، وداعا يوسف.

العريضي للتفاهم على موقف موحد يُقدم للكويت لتجنب الخلاف معها

بيروت: طالب النائب اللبناني غازي العريضي بضرورة التفاهم على موقف موحد يتم تقديمه للكويت، مشيرا إلى أنه لا توجد للبنان مصلحة في إثارة أي خلاف معها، لأنها لم تتدخل قط في الشأن الداخلي اللبناني. وتعليقا على المذكرة التي وجهتها الكويت الى الحكومة اللبنانية حول «خلية العبدلي» وتورط حزب الله فيها، قال العريضي في تصريح إذاعي أمس: إنه «من المهم التفاهم لبنانيا على موقف موحد يقدم للكويت، وقد بدأ ذلك في مجلس الوزراء وتبقى الأمور الإجرائية التي تجب معالجتها عبر القنوات الديبلوماسية». وكان الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله أكد في خطاب له أمس الأول، العلاقة بين لبنان والكويت، نافيا الاتهامات الموجهة إليه بتدريب أفراد وإرسال أسلحة إلى الكويت. وقال نصرالله: «لم يشكل حزب الله خلايا في الكويت وليس له لا خلايا ولا أفراد ولا تشكيلات»، مؤكدا «حرص لبنان الشديد على أحسن العلاقات بين الدولتين والشعبين». وأضاف: «لا نريد أي غبار أو تفصيل يسيء للعلاقة» بين البلدين.

طعمة لـ «الأنباء»: لقاء بيت الدين لتمتين المصالحة

بيروت ـ أحمد منصور

أكد عضو اللقاء الديموقراطي النائب نعمة طعمة «ان لقاء اليوم الأحد في مطرانية بيت الدين، في ذكرى المصالحة في الجبل، والتي ستجمع رئيس الجمهورية ميشال عون والبطريرك بشارة الراعي والنائب وليد جنبلاط والمطران مارون العمار ومختلف الشخصيات والفاعليات، سيكون رمزا للوحدة وللمصلحة التاريخية التي تمت في الجبل في العام 2001»، مشيرا الى انه يأتي أيضا في إطار تعزيز وتمتين تلك المصالحة»، مشددا على أهمية المحافظة عليها في الجبل، خصوصا بين المسيحيين والدروز وجميع الطوائف، لاسيما في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة حيث تشتعل من حولنا». وقال طعمة في تصريح لـ «الأنباء»: ان العلاقة تاريخية وقديمة جدا بين مطرانية بيت الدين المارونية وآل جنبلاط وتحديدا مع «الست نظيرة جنبلاط»، حيث كان هناك كما يقال أوتوستراد مفتوح بينهما، وتفاهم بالتعايش والعيش الواحد، ولكن في الفترة الأخيرة حصل نوع من البرودة، ولكن مع انتخاب المطران مارون العمار، راعيا لابرشية صيدا ودير القمر المارونية، عادت العلاقة الى ما كانت عليه عبر التاريخ، وهذا ما نسعى إليه، لأن المصلحة التي تمت في الجبل وأرسى دعائمها البطريرك السابق نصر الله بطرس صفير مع زعيم الجبل النائب وليد جنبلاط، نريد المحافظة عليها وتعزيزها، فهذا ما نريده بالعيش الواحد، وهو اهم شيء سيكون في اللقاء في بيت الدين». لكن التيار الحر والكتائب والوطنيين الاحرار اعربوا عن امتعاضهم لعدم دعوتهم للمناسبة، وذلك وفق بيان اسف صدر عن الاحزاب الثلاثة، ما دعا النائب جنبلاط الى المطالبة بوجوب دعوة جميع من شاركوا بجهود المصالحة.